

(ثمن ثمرات الفنون)

١٢	فرك	بيروت ولبنان عن سنة واحدة
٨	.	عن ستة أشهر
١٥	.	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد
٩	.	عن ستة أشهر
١٨	.	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد
١١	.	عن ستة أشهر
٦	.	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

الموافق

بيروت يوم الاثنين في ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٢٩٦

٢ و ١٤ نيسان سنة ١٨٧٩

فصلاً يتعلق بالزراعة والتجارة والصناعة والله الملهم والهادي.

إعلان رسمي - إهلاك القائمة

نشر المسانجر صورة الإعلان الرسمي بخصوص الوسائل اللزم استعمالها لإهلاك القائمة بما معناه. لما كانت اهتمامات مولانا وسلطاننا المعظم لم تفتقر عن بذل الاجتهاد لإهلاك القائمة التي سببت أضراراً ومشاكل كثيرة في المعاملات العمومية كان لا بد من اتخاذ وسائل أخرى أهم من الأولى لإهلاكها فإنه لا أحد يجهل أن آثار نواياها الخيرية مصروفة لخير تبعته ولا مقصد له إلا أن يرى مصادر أفكاره نافذة الإجراء وحيث أنه يوجد في السرايات السلطانية كثير من الأواني الذهبية والفضية التي لا نفع لها إلا للزينة فقد رأيت أن يبقى منها ما هو ضروري للخدمة السلطانية ويضرب الباقي نقوداً تستهلك بها القوائم وما يجمع من القائمة يعدم أمام وكيلين من كل محلة يدعيان إلى حضور ذلك.

ورد إلينا من جناب العالمين الفاضلين الشيخ محمّد صالح أفندي البيطار والشيخ إبراهيم أفندي الجركسي في نابلس مقالة أدبية وقصيدة غراء في مدح عزتو رفيق بك الذي ورد تثبيت تعيينه متصرفاً للواء البلقاء وهما من الفصاحة والبلاغة بمكان عظيم وحيث أن ضيق المقام لا يساعدنا على نشره مع تذرر المشتركين من نشر مثل ذلك نتأمل من حضرتها قبول معذرة الثمرات. الأخبار المحلية في الوجه الأخير.

بطرسبورج

ذكر في علوة الجرنال الرسمي ما معناه بينما كان الجنرال درانتل ماراً في العربية بجانب بستان الصيف في بطرسبورج ذاهباً إلى مجلس الوزراء إذا بشاب راكب جواداً سريع السير أطلق عليه فرداً بستة طلقات فخرقت الرصاصة زجاج العربية ونفذت إلى الجهة الأخرى ولم تصب الجنرال لانزوانه في آخر العربية غير أنه لم يضطرب من ذلك الأمر الفجائي بل أمر سائق العجلة أن يفتفي أثر الجاني الذي فر فتبعه غير أنه طار على ظهر جواده حتى بعد عن السائق مسافة طويلة ثم ترجل وترك

أيام فحص بها ودقق ونظر في المهام التي عرضت عليه ولم يفارقها حتى باشر عمل طريق تراموي بين المدينة والمينا وياشر أيضاً مد طريق للعربات بين طرابلس وحمص وعمل ذلك جارٍ بكل سرعة من كل جهة وقد أمر بإنشاء المدارس لتكثير تعميم العلوم والمعارف والفنون العصرية مما ذكرناه في وقته حتى أصبحت الأهالي شاكراً بعدما كانت شاكية وقد ذكرنا ما كان من مساعي أبهته في بيروت وما زالت الهمة من سعادة متصرفنا الأكرم مبدولة لإتمام ما شرع به حضرة والينا من إنشاء المدارس وعمل المينا مما يجعل بيروت إن شاء الله تعالى نقطة أولية للسكك الحديدية في جميع الولاية ولم يكن ليغض الطرف عن الشام التي هي نقطة تجارة مهمة فإنه قرر مد طريق تراموي منها إلى حوران وبوشر بمد طريق عربات منها إلى حمص كما بوشر بعمل طريق لتحسين معمل الغزل والخام وغير ذلك من الأمور المهمة المتعلقة بالإدارة فلا جرم أن مثل هذه الأعمال مما يقطع دابر الفاقة والكرب ويزيل عسر الحال ويسهل أسباب الاتصالات ويبسط الأمان والأمال لأهل الفلاحة والتجارة والصناعة فلم يبق إذاً لإهمال الأهالي مجال فإن الإجراءات برزت إلى الفعل فعلى الفلاح أن يعتني بزراع تلك الأراضي الغنية بكنوز الخيرات وعلى أهل التجارة أن يعتنوا بإنشاء معامل الصناعة فإن تجارتهم تعود على البلاد بصفة الخاسر ما دامت سفن أوروبا تأتيهم بالأخوام وأنواع القماش من الحرير وغيره وتعود منقلبة بالأصفر والأبيض وأهم الأشياء الاعتناء بالصناعة التي هي مقدمة التجارة والزراعة أصلها وكيف كان الحال فوجود المعامل الصناعية في بلاد خصبة التربة معتدلة الهواء عذبة المال ضروري جداً وهو أمر يطلب من الأغنياء إذا كان للإنسانية والمروءة حكم نافذ حياً بتشغيل البطالين فيها ولم تصل أوروبا إلى ما وصلت إليه إلا من جمعيات الأغنياء والذين يشتركون بالعمل فيقومون المال لأرباب الصناعة فيقيمون به المعامل ويشغلون بما ينتفع به الغني والفقير فضلاً عن أصحاب الأموال وكثيراً ما حرصنا على مثل ذلك وكثيراً ما شوّقت الولاية محبوب العمران الأهالي على إيجاد مثل هذه الجمعيات وأملنا بحضرة صاحب الأبهة والينا الأفخم أن لا يغرب عن أفكار أبهته الحث على مثل ذلك وسنذكر في العدد الآتي

أعقب إرعاد الإنكليز وإبراق الروس في مسائل أواسط آسيا والروم إيلي الوفاق والاتفاق بعدما قطع بلزوم استدامة القوات لتوقع الأخطار وخوض غمار الوقائع ولا يتعجب من ذلك فإنه يفيد الدولتين فوائد كلية دون تجشم مخاطر الحروب وتضييع الأموال بالاستعداد خشية ما يكون من المشاحنة والنزاع وفي ذلك أعظم عظة وبلاغ لنا ولباقي الممالك الإسلامية أن تنتبه وتتفكر بالعواقب وتترك المناظرات التي كادت تذهب بما أبقته لنا الأيام وقد تركت روسيا الإنكليز وشأنهم في بلاد أفغان بعدما أغرت الشير علي على المقاومة ودلته بغرور ثم أهملته فعلى يعقوب خان حيث آل الأمر إليه بعد موت أبيه أن يتدارك ما عسى أن يكون ويتلافى الأمر ويتحمل أخف الضررين إذ لا شبهة في ذلك الاتفاق وقد عينت إنكلترة سفيراً لها في بطرسبورج أشد رجالها تشيخاً ومحبة للروس مما عدّ في الدوائر الروسية علامة على تأكيد الاتفاق وتثبيت دعائمه وما ندري ماذا دبّره بسمارك من تقرب دولته من النمسا ومبادلة أسباب الاتحاد بينهما بعدما كان يظن من حصول بعض وحشة ولعل ذلك لأمر تعود على العالم بالسلام العام والوئام التام وقد أظهرت الدول ارتياحها إلى الإصرار والتمسك بإجراء عهدة برلين حياً بالراحة ونفوذ شوكة السلم. ولا شك أن تساهل الباب العالي مع اليونان بتوسط فرنسا عزمه على زيادة توسيع حدودها عمّا أشار إليه حضرة الغازي مختار باشا لم يكن من توقع ما يكون من تلك الدولة التي عدد نفوسها كبعض الولايات العثمانية بل هو لمجرد حسم الخلاف واستئصال أسبابه ونزع ما يعترض في وجه استتباب السلام مع كون اصطناع دولة اليونان وتحسين العلائق معها ينشأ عنه صالح الدولتين إذا أحكمت عراه.

ولما كانت ولايتنا السورية جزءاً مهماً من الممالك العثمانية وجعلت مقدمة الإصلاح كان لا بد لها أن تصيب أعظم نصيب من البسطة والعز لاسيما مع وجود رجل العثمانيين صاحب الأبهة والينا الأفخم الذي لا يهمه إلا إصلاح البلاد وتحسين أحوال العباد فإنه (حفظه الله) لم يحل مكاناً إلا اهتم بإصلاح ما فسد منه وبسط الأمن فيه وروج الأعمال والذي يؤيد ذلك ما رأيناه من أعماله التي هي آية النجاح وعلامة الفلاح فإنه أقام في طرابلس بضعة

كان لي هذه المبلغ لكنت بعثت به إليك بغير تردد لكنك تعلم حال الخزينة اهـ). وهذ الألفاظ صادرة من السلطان في السنة الماضية فما قولك في هذه السنة التي زادت على طين الفاقة بلة فلم يبق لثلاثة أو أربعة آلاف كيس ذكر حيث تفاقمت المطالب مع قلة وجود النقدية فما هذه الحال وما هذا الارتباك فقد جف معين الثروة العمومية ووقف دولا ب الأعمال حتى كثرت الفاقة بين الناس اهـ.

✽ مسلمو الروم ايلي ✽

ذكرنا في العدد الماضي ما صادفه مسلمو الروم ايلي من سوء معاملة البلغار لهم وما نشره الباب العالي رسماً بخصوص تلك الفظائع وقد فهمنا الآن من عبارة الناي فراي برس أن الباب العالي تشكى في إعلانه من بلغار الروم ايلي بأنهم عازمون على ملاحشة العنصر الإسلامي من تلك الأماكن وأن ذلك لا يغير العدل والإنصاف فقط بل يخالف نصوص عهدة برلين اهـ.

✽ المسألة اليونانية العثمانية ✽

ذكر التيمس أن الدول ربما تتفق على تسوية مسألة اليونان بشرط أن تبقى يانيه للباب العالي وقد خرج مختار باشا من بريفيزا حيث عزمت الدولة العلية على اتخاذ وسائل الدفاع عن ترحالة ويانيه وقد طلب مختار باشا نحو أربعين ألف جندي من الجنود السلطانية ومائة مدفع لتحصين عدة مدن في الحدود.

✽ مدير مالية الورم ايلي ✽

لا يخفى أن موسيو سميث مدير مالية الروم ايلي الشرقية أصبح عرضة الاعتداء من المشاغب فإنهم كثيراً ما ترقبوه ليقعوا به وفي هذه المرة أمرته اللجنة الأوروبية أن يطوف في بعض أماكن للكشف والاستقراء وأرسلت تبليغ العساكر الروسية بقدمه إلى خاص كوي للمحافظة عليه فما وصل أو كاد شاهد كثيرين ينادون فلتمزق عهدة برلين ولما دخل المحل المعد لنزوله اقتحمه جماعة الأشقياء ليقعوا به فتمكن من الفرار بواسطة ضابطين روسيين وبقي محاطاً بالجنود حتى أتى حاكم فيلبه فأوقف كثيرين وفي اليوم الثاني سافر إلى بامبولي فنزل في بيت حاكمها فلم ينبج الصبح حتى أحاط به زمر الأشقياء فكسروا نوافذه وكادوا يحرقونه بمن فيه لولا تدارك الجنود فلما شاهد موسيو سميث ذلك سافر إلى سليفنو محاطاً بخمسة عشر من القرق غير أنه وجد الطريق مقطوعاً عليه بعشرة آلاف مشاغب فلما لمحوه عن بعد رجموه بالأحجار وهددوه بالموت ففر إلى بامبولي حيث أبلغه الجنرال تشمانف أنه لا يمكن أن يؤمنه على حياته ما دام أنه لا يسمح للجنود باستعمال السلاح فلهذا عاد إلى فيلبه وعرض الأمر على اللجنة الأوروبية.

✽ سولينا ✽

ذكر في المسانجر أن جريدة بكرش الرسمية أعلنت أن سولينا مكان حر فلهذا قد أعفت كل البضائع الواردة من البور الأجنبية من الرسوم سوى بضائع رومانيا فيؤخذ رسمها عند خروجها من سولينا وقد جرى العمل بموجب ذلك منذ ١٣ من الشهر الماضي.

✽ روسيا والعجم ✽

ورد من بطرسبورج إلى الدالي تلغراف رسالة برقية تفيد أن أهل بطرسبورج ينتظرون زيارة ولي عهد العجم فهم ----- في الربيع القادم ----- التي أنشأها الجنرال لاموكين في جنوب أرتاك في على حدود العجم وهو مما

مدة ذلك الزمن بمداخلات أجنبية وغيرها أما سقوط نوبار باشا فهو أمر دبر ليل من صناعة أفكار من لم يكن لرجالنا ابتداء دخول في تصور تشكيل تلك الوزارة (وإن دخلت في الآخر) والاستناد على ذلك المصدر العظيم ثم الفصل الأول من تلك الرواية وقد أخبرنا التلغراف الوارد من الأستانة في ٨ نيسان أن حضرة الخديوي فصل الوزيرين الأوربيين ويلسن (الإنكليزي) وبلنيار (الفرنساوي) وأنه أخبر القناصل ثم أنه مهتم بتحضير لائحة لأجل تنظيم المالية وقد صارت الوزارة المصرية الجديدة كلها وطنية وفي تلغراف بورس بيروت بتاريخه أن الورق المصري نزل إلى ١٠,٤٤ ثم ارتفع إلى ١٠,٤٦ ثم نزل إلى ١٠,٤٥ وأن الأحوال مائلة إلى الانعكاس بناءً على فكر المراسل من عدم ثبات الحال فنقول أنه استعجل إذ لا تلبث الحال أن تظهر فإن الزمان أبو العجائب وهذا هو الفصل الثاني وهو من صنع الشخص الأول (أو الشخصين) وقد جاء تلغراف في ٩ الجاري أن دولتي فرنسا وإنكلترا --- اعتراف فصل وزيريهما وأن الرأي العام بلندرا في قلق وانشغال الجرائد تحث على فعل شديد على الخديوي فما هو. أمحاربة مصر أما يكفي إنكلترا محاربة الأفغان والزولوس والاستعداد لمحاربة برمانيا وفي التلغراف الأول أن الخديوي أخبر القناصل أنه مهتم بتنظيم المالية فإن كانت المسألة لما هو متعلق بالدين فعليهما بالتربص فإن كان ما يربح ويضمن لأصحاب الدين حقوقهم فلا داعي لشيء مطلقاً وإن كان الأمر بالعكس فالوقت طويل على أننا لا نظن أن يحدث ما يكدر والصوالح متباينة وللأنامل صناعة في هذه المسألة ستظهرها الحوادث قريباً.

✽ دخولية مصر ✽

كثيراً ما تكلمنا عن دخولية الدخان في القطر المصري وما كان ينشأ عنها من الأضرار على زراعي هذا الصنف في سورية وغيرها نظراً لزيادة ضريبتها وقد جاء في الجرائد المصرية نظام الدخان الجديد في مصر بما يتعلق برسمه وهو أن رسم دخولية التبغ والتبغ على الأمة للتدخين وغيره على موجب التعريفات الآتية (١) على جنس البقجة والبصما ٢٥ غرشاً تعريفة (٢) على بقية الأجناس خمسة غروش تعريفة وما كان مخلوطاً بالبقجة والبصما فحكمه حكم البقجة والبصما قبل الخلط فيؤخذ عليه ٢٥ غرشاً تعريفة ومزروع سورية من النوع الثاني الذي يؤخذ عليه خمسة غروش تعريفة فنحضر الزراع الذين تركوا زرعه قبلاً بسبب الدخولية بناءً على الرسم الجديد أن يعودوا إلى زرعه والأمل عمل تسوية مسألة الانحصار التي تشابه الدخولية.

✽ كتب من الأستانة إلى الديبا ✽

طالما كانت هذه الأيام تعلقة لآمالنا ومطمحاً لأبصارنا إذ كنا نتوقع خيرها فإذا هي كالليالي السود كلها أخطار وأهوال حيث ظهر بها ما كان في زوايا المخاوف بألوان مختلفة وأشكال متنوعة هي بلا ريب ناشئة في الباب العالي لأننا أصبحنا بعيدين عن الأيام التي كان الغرب يحاول بها اجتناء ثروته من هذه الدار التي كان بها هنريكوس الرابع يلح على سفيره موسيو ده برف أن يبيع من السلطان محمود الثالث مجوهراته فكان يتمنع منها مع أنه كان يعتبره إمبراطوراً للفرنسيس فنحن الآن في زمان كثير التغلب حيث أوصلنا إلى هذه الأيام التي أصبح بها سلطان آل عثمان يكتب لوزيره الأكبر ما معناه (أيها الوزير الجليل قد بلغني ما أنت عليه من الكرب والارتباك حتى طلبت ثلاثة أو أربعة آلاف كيس فإله يعلم أنني لو

الجواد وغاب عن الأبصار وقد اقتفت الضابطة أثره وبحثت عليه بدون فائدة وقد نشر الأفنين ستاندر رسالة برقية من بطرسبورج تفيد أن وقائع القتل كثيرة على رجال سياسة روسيا فإن أحد جواسيس الحكومة الذي ينبغي أن يقيد في جريدة القتلى من رجال الروس وجد مذبوخاً في أحد لوكندات مسكو فلما اكتشفت عليه الحكومة وجدت في صدره علامة كتب عليها (خائن حكم عليه الموت من الدولة الثورية).

✽ الصقالية والروس ✽

نشر في النورد تحريراً وارداً من بطرسبورج يستحق الاعتبار لما فيه من بيان أفكار الروس وما تكنه صدورهم منذ ستة أشهر بعد اندفاع الحرب الأخيرة. قال قد علم الآن أهل بطرسبورج أن ما حصل لهم من الحرب المنذفة لا يُوازي الضحايا والمصاريف التي تكبدتها روسيا إلى الآن فإن باطوم وقرص لا نسبة بينهما وبين المليارات المصروفة في سبيل الحرب كما لا يغنيان شيئاً عن مائة ألف الرجل التي تكبدتها الأمة الروسية وأين هما من عشرين سنة ضاعت سدى بعدما لاح بها كوكب النجاح في روسيا ولو قيل (إن أمة عظيمة كالروسية ستصيب من النجاح معظمه أدباً أو مادة لأن كل أهل الروسية يجزمون بلسان واحد أن الافتخار بصنع المعروف مع الغير لا يجدي فاعله نفعاً كما ظهر من أحوال الأمم الذين فعلوا الجميل مع غيرهم فما أن فرنسا غمرت إيطاليا بفضلها منذ عهد قريب فماذا جوزيت وقد تخلت إيطاليا عنها أيام خالغ الصدور تقسيمها وكثير من الدول فعلت مع كثير حسنات لا تعد ولا تحصى فلم يفدها شيئاً أيام شقوتها... وقد ضرب مثل ذلك في بطرسبورج بدولة اليونان التي هي الآن تحت نفوذ فرنسا وإنكلترا حتى رأى البعض أن الوقت الذي فيه تبيت الصرب ورومانيا والبلغار الخ تحت نفوذ النمسا قريب جداً) لأجينا أننا نود أن نذكر أهل روسيا بشيء من هذا القبيل وهو أن سكان المشرق سيلبثون زمناً طويلاً تحت راية النسر الأبيض لبقائهم مغموسين بالجهل فلا يمكنهم إدراك حقيقة الأمور السياسية وهم لا قيل لهم على الوصول إلى درجة المبالغة بنكران الجميل فإن التاريخ شاهد على قولنا حيث يبين أن هؤلاء الشعوب بالرغم عن خيبة آمالهم وما صادفوه من الجزاء لم يزالوا ينحازون إلى والدهم الأصلي الذي هو الروسية.

✽ قرض جديد ✽

في المسانجر أن الجرائد التركية لهجت الآن بتقديم قرض جديد للدولة العلية بوكالة البنك السلطاني العثماني وقدر هذا القرض ٣٠٠ مليون فرنك يدفع منها للبنك العثماني ٥٠ مليوناً وخمسون مليوناً أخرى لموسيو جورج ظريفة استخلاص العائدات المرهونة عنده ومائتا مليون الباقي تستعمل لما يطلبه الباب العالي اهـ. لكن قد ذكر في الجوائب أن الباب العالي وحد شروط هذا القرض مجحفة بحقوق أرباب الديون ولهذا رفضها اهـ.

✽ مصر ✽

أخذ بعض الجرائد تخمن في ما يكون منذ سقوط نوبار باشا من رئاسة الوزارة المصرية وجاءت بمواضيع لا نظن إلا أنها لمقاصد منها وضع هذه المسألة للمداولة. الإنكار حبا بترويج بعض الصوالح ولا ينبغي أن ننكر ثقل المرتبات على الأراضي والضرائب المتنوعة وأن تغيير الحال القديمة هو لأجل تعديل ذلك ولا بد من الزمن بالوصول إلى المطارب إذا لم يعترض ما يوجب تطويل

يثبت أن مجيء ولي عهد العجم إلى بطرسبورج للنظر في الغاية التي قصدتها روسيا على حدود العجم.

اللجنة المختلطة في الروم ايلي

ورد في رسالة برقية من فيلبه أن هذه اللجنة ستنتج أعمالها بعد ثمانية أيام (أنتهت) ثم تأتي إلى الأستانة (أنت) للنظر في تنظيم الولاية والمذاكرة مع الباب العالي في مسائل أخرى ثم تعود إلى فيلبه لتبصر ما تقرره إلى الفعل وقد تأكد أن موسيو شميت مدير مالية الروم ايلي استعفى فتأخر قبول استعفائه.

الزلازل في بلاد العجم

قد أفاد التيمس حدوث زلازل عظيمة في شمال بلاد العجم في ٢٢ و ٢٣ من الشهر المنصرم فخاف الأهليون جداً حتى اشتد خوف مدينة مانج حيث دمرت الزلازل قرينتين في جوارها فقتل تحت الردم أكثر من ألف ومائة نفس، وفي رسالة برقية من بلاد العجم أن عدة من النساء الحبالى في مدينة مانج طرحن --- خوفاً من عرصات الدور والطرق وأن كثيراً من الناس باتواليالي متتابعة تحت السماء في البساتين.

السلطان الأعظم وسفير فرنسا

قال الناي فراي برس أن مولانا السلطان الأعظم قال لموسيو فورنيه سفير فرنسا --- في بعض اجتماعها ما معناه قد أنهيت إلى جميع زورائي أنني لا أقبل استعفاء أحد لأن تغيير الوزارة الآن يوقع أهل البلاد في ريب مع ما هم عليه من الارتباك والكرب ولهذا وحيث أفكاري إلى دفع ذلك ومن الضرورة أن يعلم جميع الوزراء الذين انتخبهم لإبراز ما في ضمائري وإظهار مقاصدي أنهم لا يشتغلون إلا بما فيه البلاد وأن عليهم أن يضحوا مصلحتهم الخصوصية لشرف ابلاد ومنفعة العباد اهـ.

وردت إلينا من جانب متصرفية بيروت البهية صورة التلغراف الوارد من جانب نظارة المالية الجليلية.

إن البقايا الميرية والواردات العمومية ما عدا الكمر ك قد صار التعريف عن صورة استيفائها بالتلغراف المؤرخ في ٨ مارت سنة ٩٥ فالواردات العمومية إذا كان مقتضى إحالتها يؤخذ قوائم بقيمة ٤٠٠ غرش بمقابلة ليرة واحدة لأجل خمس بدلاتها المقررة ويصير قطع الطغراء التي على القوائم المذكورة وإبطالها بمشاهدة الذين يعطونها وهكذا إذا كان مقتضى إدارتها أمانة وأخذها عيناً وبيع حاصلاتها العشرية كذلك لأجل خمسها يؤخذ قوائم على هذه الصورة ويصير قطع الطغراء التي عليها وإبطالها بمشاهدة الذين يعطونها وعلى هذا الوجه يصير إجراء مزايدها وبيعها في ١٦ ربيع الثاني سنة ٩٦ و ٢٦ مارت سنة ٩٥.

روسيا ورومانيا

قال في الديبا أن ما نشرته جرائد روسيا من أن رومانيا لم تنل استقلالها إلا بقوة سلاح الروس قد أهاج أهل رومانيا وحمل حكومتهم أن تنشر كتابة رسمية لتكذيب تلك الدعوى ونفي ما قالته جرائد الروس من أن رومانيا نالت الدوبروجه بحلم روسيا ومرحمتها لها وقد ذكرت في تلك الكتابة أن ما نشرته الجرائد من أن الرومانيين يسيئون معاملة البلغاريين في الدوبروجه محض افتراء فإن رومانيا لم تنزل تراعي حقوق جميع تبعاتها على السواء.

هذه الرسالة التي ذكرنا عنها في العدد الماضي

ورودها من غزة ونصها كما يأتي

لعن الله قوماً ضاع الحق بينهم. ونكس الله رؤوساً طالبت النخوة منها. وأزال نفوساً ألفت رداء الأمانة عنها

لي حيلة في من ينم
من كان يخلف ما يقول
رضاء أمانة غاية لا تدرك
يتمنى المرء في الصيف الشتا
ليس يرضى المرء حال واحد
فإذا جاء الشتا أنكره
فقتل الإنسان ما أكفره
وليس في الكذاب حيله
فحيلتي فيه قليله

إلى م هذا الحال. وحتى م هذا المحال. ألم بأن لنا أن نخالف هوانا. الذي أورتنا هوانا. أما أن كف كف الغايات. أما حان هجرًا حان الغتلات. أما حق لنا ترك العناد. وإيثار نفع أحدنا على نفع العباد. يا لها خطة آخرها في لحوق غيرنا من الأمم. وجعلت سعينا خلف من يسعى إلى أمم. فهل نتواطأ على تلك الأحوال. ونبقى مشتركين في شرك تلك الأحوال. مع مشاهدتنا صحف الأخبار ببلادنا باذلة الاجتهاد لإظهار ما خفي مما يعود بنفع البلاد والعباد لاسيما جريدتكم الغراء التي شهرة صدق نواياها تغني عن الإطناب في مدح مزاياها فعلينا إذاً أن نقول توضيحاً لحقيقة الرسالة المحررة لجريدتكم الغراء من القدس الشريف بتاريخ ٥ ربيع أول سنة ٩٦ المندرجة في عدد ٢١٩ عن لسان حسن عبدالله سحويل ومحمد موسى سحويل من قرية عبوين من ناحية بني زيد التابعة لنفس القدس الشريف أن ما يفهم من مضمونها من نسبة الجور والاستبداد لسعادة متصرفنا هو محض مين وفساد وإنما ذلك على حد قول القائل:

إن نصف الناس أعداء لمن

ولي الأحكام هذا إن عدل

وقد كان في سبك تلك الرسالة أعظم شاهد للحاذق الناقد أنها من قلم شخصين فلاحين أميين يعرفان ذوق التحرير وطعم التحبير.

إذا لم يكن للمرء في دولة أمره

نصيب ولا حظ تمنى زوالها

وما ذاك من عيب بها غير أنه

يرجى سواها فهو يهوى انتقالها

وهل طعن اثنين أو ألف معهما بقدر في حسن صفات المشار إليه بعدما اتفقت ألسن أهل الأمانة على الثناء عليه!

وما ضرني إن قال أخطأت جاهل

إذا قال أهل الفضل أنت مصيب

وكلمة الحق لم تدع لعمر صديقاً

ومن بك ذا فم مريض

يجد مرًا به الماء الزلالا

وإني أقول على مسمع من جميع سكان البلاد القديمة ليس متصرفنا عفيف النفس طاهر الذيل حر الشمائل ظاهر الميل الغر الخصائل أليس يكره الرشوة. ولا يقبل لفاعلها كيوه. أليس هو مفرق شمل زمر الفساد. وحاسم ما أعضل من فتن العربان في هذه البلاد. اللهم نعم. فلو كان مائلاً لغرض المال لنفع ذاته. ولو أراد الاستبداد لاتخذ له أعواناً من عدائه. والذي شاهدناه منه وهو بغزة غاية الدقة في الإحكام. كما أنه جارٍ على ذلك في القدس مما هو معلوم ومحدث به بين الخاص والعام. غير أن

الخلق لا يرضيهم ولا خالفهم وعلى من أجمع أو يجمع العموم. فنود لذلك ونروم. لكن لا يليق بنا معاملة من يسعى في صلاحنا بالصدق. ولا مقابلة من يجد في نجاحنا بالرد. بيد أنه لا عبرة بمن شذ عن الجماعة. ونبذ الحق وراء ظهره وأضاعه. وهل إلا كهذا الشريف العفيف يليق لسياسة هذا القطر الشريف الذي كاد أو أشرف على الخراب لولا ما تدارك به من الرأي الصواب فنرجو إدراج هذه الرسالة التي غايتها كجريدكم الغراء نشر ما فيه خير العموم بدون نظر لمن يغيظه إظهار المكتوم، فلا زلتم مظهرًا للسداد وبجريدتكم يستعان على صلاح البلاد.

مفتي زاده عبدالحق فائق الحسيني في ٢٩ ربيع أول سنة ٩٦

فائق الحسيني

(ثمرات) قلت حاصل ما يفهم من هذه الرسالة إطرء سعادة متصرف القدس بتلك الأوصاف التي نصادق على بعضها بدون إظهار حقيقة جس صاحبي تلك الرسالة التي أجاب برسالته عنها مما أوقع في ريب إذ لم يعلم منها هل كان حبسهما بمقتضى حكم إحدى المحاكم كالتضييق عليهما فوق الحد أو بدون حكم فينتج دعوى الاستبداد التي نفاها وقد نشرنا في العدد الماضي رسالة من صاحبي تلك الرسالة تؤكد ما نشر أولاً حيث ضيق عليهما بورود العدد الذي نشرت فيه خصوصاً من عاصم بك طابور أغاسي فيحسن بحضرة المتصرف الموماً إليه إذا لم نقل ينبغي أن يبادر إلى تحقيق قضيتهما من أهل الاستقامة ويعاملهما بالعدل والإحسان المطلوبين شرعاً ونظاماً كما أنه ينبغي أن لا ينفاد إلى إغراء أحد بدون تروّ وتحقيق مع كظم الغيظ وترك شهوة النفس وإلا فمن تظلم وهو مظلوم يعذر ولا يعذل ثم لا يخفى أن من عادة الثمرات المطردة أن تنتقح ما يرد عليها من الرسائل حتى يوافق لسان عبارتها بدون إخلال بالمعاني ومن أمعن النظر بما حررتة الثمرات أدرك أنها تعتبر بعض مبادئ أعمال سعادة رؤوف باشا متصرف القدس غير أن لسعادته حواشي لهم قدرة على قلب الأعيان في نظره فلذلك أخطرنه أن يستعمل الحزم ولا يلتفت إلى الساعين بالفساد بتوسطهم لديه وإننا نحب لسعادته أن لا يسمع عنه إلا ما يرضع نشره بأعطر ثناء من وضع الأشياء في مواضعها وإبصال الحق إلى أهله فلا يتجرأ أحد أن يتكلم عنه بسوء وإلا فإن الثمرات معذورة أن تنتشر ما يرد إليها كما نشرت هذه الرسالة بدون أن يكون لها غرض مع أحد ولا غاية لها إلا إصلاح الأحوال واستقامة الأعمال والعمال وإخلاص النصح بسلامة ضمير أولى من زيادة الإطراء الذي يغري كثيرين على استحسان غير الحسن ألهمنا الله تعالى ما فيه رضاه وجعلنا ممن لا يخشى في قول الحق سواه.

وردت لنا الرسالة الآتية من مكاتب لنا في

القدس غير جناب وكيلنا بها

منذ تألف مجلس البلدية (تحت رئاسة خالدي زاده يوسف ضيا أفندي) ونحن واقفون مكاننا صامتين لا نتكلم عن شيء منتظرين ما يحدث من التنظيم والإصلاح والترتيب وقد كنا نتأمل أن تنظم حالة البلدة بوقت قريب غير أنها خاب أملنا لأننا نراه إلى الآن غير ملتفت (أي المجلس بهيئته ولا معتن بأمر وظيفته نابداً أمر البلدة ظهرياً ظاناً أن ذلك لا يعنيه وكأنه لا يعلم أن وضعه إنما هو لمجرد النظر في ما هو صالح للبلدة لا لسواه (أو ينكر ذلك) مع أننا كنا نعهد أن أعضاءه من أصحاب الهمم والدراية والإقدام خصوصاً جناب مكرمتو موسى فيضي أفندي رئيسه السابق الذي لا نقدر أن ننكر ما كان له من

الأستانة في ١١ لندرا. قطع البانكه نزل إلى فرنكين. إنكلترة وفرنسا تعضدان ولسن وبلينار وقد عزمنا على أن تطلبنا من الباب العالي فصل الخديوي إذا اقتضى. القاهرة. شاع أن أعيان مصر قدموا للخديوي ١٢ مليون ليرة لتحسين المالية. الأستانة في ١٢ عرض الباب العالي عليكو باشا واليًا للروم إيلي لندرا. دعي مجلس الوزارة للاجتماع في لندرا باريز. يطلب من السلطان الأعظم حظ الخديوي تبديله بحليم باشا. بطرسبورج عرضت روسيا تبوء الروملي من إيطاليا وحدها. قنصليد ٢٣، ١٢ روملي ٤٣ قائمة ١٢٢٠.

الأستانة في ١٣ سيتوجه رستم باشا وهوبارت باشا إلى إيطاليا لتهنئة الملكة فيكتوريا وقد حملا إليها تحريزًا بخط السلطان الأعظم.

الأرمن الكولبيان يجتهدون الآن بالتقرب من الواتيكان بالتماس بعض امتيازات للكنيسة الشرقية. أخبار فيلبه نفيد أن بلغاري الروملي يحتجون على الحلول المختلط في بلادهم وينشرون الراية السوداء بدون تظاهرات عدوانية.

حوادث محلية

بناءً على امتنان الأهالي من تصرف جناب العالم العلامة المولى الفاضل صاحب الفضيلة السيد عبدالله جمال الدين أفندي نائب بيروت العفيف المستقيم استرحم كثير من أعيان الأهالي من أبهة الوالي الأفخم في جمعية عمومية تمديد مدة نيابته الباقي منها نحو ثمانية أشهر بعدما أثنوا عليه كثيرًا وأظهروا امتنانهم من أحاسن أعماله ومحاسن خلاله في مأموريته فوعدهم بالإيجاب مظهرًا كمال الرغبة في ذلك وقد باشروا بعد تشريف أبهته إلى الشام بعمل محضر عمومي تأكيدًا لما عرضه شفاهًا لهذه الغاية وفي يوم السبت تقدم إلى سعادة متصرفنا الأكرم ليقدمه إلى محله وما نشرته الثمرات غير مرة من الثناء على ما كان من أعمال المومأ إليه في أوقاتها يحقق الأمل بأن ما طلبه الأهالي يحوز القبول في محله.

في نهار أمس (الأحد) كان عيد الفصح عند جميع طوائف المسيحيين الشرقيين والغربيين فجرت به الزيارات بين عموم الأهالي بكل سرور متعنا الله جميعًا بما فيه الراحة والرفاهية وأنعم على البلاد بالسرور الدائم.

في الأسبوع الماضي قدم من القدس الشريف سعادتلو جميل باشا الفريق وسياسفر غدًا في البابور الفرنسي إلى جهة حلب حيث عين قومندانًا لفرقتها العسكرية.

استفدنا من أخبار مصر تعيين الوزارة على الصورة الآتية حضرة شريف باشا رئيس الوزارة وناظر الداخلية والخارجية. وراغب باشا للمالية وشاهين باشا للحربية والبحرية. وذو الفقار باشا للحقانية. وثابت باشا للمعارف والأوقاف. وذكي باشا للأعمال العمومية.

وسمى لمشيخة الإسلام (في الجامع الأزهر) الشيخ العدوي وتعين شاعر باشا مديرًا للغربية. وطه بك المشرقية. ومدير الشرقية للدهقانية. ومدير هذه للمطرية.

بناءً على تشكي قائمقام يافا على يوزباشي الضبطية السواري الموجود هناك فتوتلو حسن آغا صدر الأمر المتصرفي بنقل اليوزباشي المومأ إليه إلى هذا الطرف هو وبلوكه وإرسال البلوك الموجود هنا وقد أرسل الطابور أغاسي رفعتلو عاصم بك ليجري التحقيق المقتضي.

في نهار الجمعة ١٣ شهره كان احتفال موكب سنحقي نبي الله موسى الكليم على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأتم التسليم قد كان منظر ذلك اليوم بهيجًا جدًا.

أهم الأخبار التلغرافية

لندرة في ٤. قال نورثكت إن أمر الحلول المختلط لم يتم بعد وإن السلطان الأعظم يظن أنه في إمكانه إخماد المشاغب من الروم إيلي وإنكلترة غير واثقة في ذلك وقال ملك اليونان أن في الحصول على يانينا أهمية حيوية لليونان. زيادة دخل إنكلترة في هذه السنة كافية لمصاريف حرب الزولو ولشراء ٦٠٠٠٠٠٠٠ ليرة من أوراق التربزور وقد عرض نورثكت زيادة بنسين على دخولية السيكار. أمرت الجنود الروسية في مرو بالتربص في مكانها. ومن لندرة في ٥. قال موسيو بورك كاتم الأسرار في الخارجية أن العساكر الفرنسية حلت في جزيرة ماناكونك الإنكليزية (في غرب أفريقيا) فسألته الحكومة عن ذلك. ومنها فيه ملك الزولو طلب الصلح. عزمتم الدول على التوسط في المسألة اليونانية قبض على ٥٠ البانبا من رؤساء العصاة عند قرية المباني وأخذ منهم سلاحهم ومن لندرة في ٧ وكيل إنكلترة بالأستانة عضد مسألة الحلول بالروم إيلي وأشارت التيمس إلى إجراء المسألة اليونانية وفاقًا لعهدة برلين وقد حدثت ثورة في ترانسوال وقال مكاتب التيمس في أفغان أن جميع القبائل في الحدود تنتظر إشارة يعقوب خان لتضرب الإنكليز ومنها في ٨ اختلفت الوزراء في الآراء على سلوك السلطان الأعظم المبني على عدم الثقة فرأوا من الخدمة مضاعفة قوة مجلس الوزراء وإفلا بد من استعفاء خير الدين باشا وقره تيودوري باشا وستعلن ملاحظات سياسية بهذا الصدد وقد قبل الباب العالي بالحلول المختلط مشتركًا إدخال نظام الروم إيلي بالعمل حالًا ومن لندرة في --- قبل الباب العالي بإعطاء اليونان أكثر مما أعطاهما أولاً ومن أخبار الزولو إلى ٢٥ المنصرم أن ٤٠٠٠ من الزولو هجموا على قافلة إنكليز معها مؤنة و ١٠٤ رجال فتغلبت عليهم وقتلت منهم ضابطًا و ٤٠ رجلًا وفرّ الباقون ثم استرجعت المدافع والذخائر ودفنت الموتى وقالت الستاندر أن الوزراء قرروا أن إنكلترة بالاتفاق مع فرنسا لا تسمح لموسيو ولسن بالتحني وقالت التيمس يحتمل أن فرنسا تستعمل في مصر وسائل جبرية لكن إنكلترة لا تقبل بذلك ما لم يكن موجب ثمة.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٨ نيسان مصر. عزل الخديوي الوزيرين الأوروبيين ولسون ويلينبير وأبلغ القناصل أنه يهيب لائحة جديدة في تنظيم المالية وقد شكلت وزارة جديدة مصرية محضة لندرا. جرى سؤال في البرلمان يطلب إجراء التوسط بحق اليونان.

المساعي الحميدة بمدة رياسته ولا ندري السبب الذي جعلهم يغضون النظر عن الالتفات والإقدام لما فيه صالح العموم وعمران الوطن (كانهم ليسوا أحرارًا) وهل يليق بنا أن نبقى على هذه الحال وإلى متى نبقى صامتين لا نتكلم وإلى متى نبقى منتظرين الفرج ولا نناله (لعله إلى يوم يبعثون أو ينقلبون) أما أن لنا أن نشمر عن ساعد الجد والاجتهاد ونحذو حذو إخواننا أهالي ولاية سورية ونقوم بما هو مفروض علينا من حقوق الوطن فكأنه (أي مجلس بلديتنا) لا يسمع ولا يرى ولا تهمة حالة البلدة السيئة التي يشاهدها بعينه فإن شوارع البلدة وأزقاتها وأسواقها غاصة بالأوحال والأوساخ التي جلبت رائحتها الكريهة المتصاعدة إلى جو السماء كثرة الأمراض الملوثة وعلو على ذلك حالة الفقير فإنها أسوأ حال لأن المأكولات تباع بأسعار باهظة فاحشة بمشاهدته فرطل اللحم يباع بثلاثة بشالك مع أنه لا يساوي ثلاثة عشر غرشًا فترى الفقير المسكين في السوق متهدًا من قلب منكر منسخت من أعمال مجلس البلدية التي بسببها حرم التمتع وقد زاد تعجبنا مما أجراه المجلس المذكور بهذا الخصوص فإن بعض أصحاب الحمية والغيرة الوطنية أشفق على أولئك الفقراء المساكين ولأم المجلس على هذه الحال فجمع المجلس لوقتها القصابين لعمل تسوية فبلغنا ممن نثق به أن اثنين من الأعيان تعهدا أن يقدموا لحم ضامن عال كافية لأهل البلدة بسعر ثلاثة عشر غرشًا الرطل فلم يقبل المجلس ذلك (لعله لا يوافق الصالح) بل صار التنسيب أن ينبه على القصابين أن يبيعوا الرطل بثلاثة عشر غرشًا ونصف وأعلن ذلك غير أننا لم نشعر بعد يومين إلا أن رجع الحال على ما كان (كأنه حتى تمت التسوية) فسألنا عن سبب سرعة هذا الانقلاب فأجبنا بأن الصالح الخاص مقدم على الصالح العام فهذه الأفعال وما مائلها مما نترك ذكره الآن جعلتنا بحالة الأسف أن نبين ما هي الحالة التي نحن عائشون بها أملًا بإصلاح الحال.

بمنه تعالى دار دولاب تجارة بلدتنا لأن الزائرين الذين حضروا بهذه السنة ما كنا نتأمل أن يبلغوا هذا المقدار غير أننا نطلب من الضابطة أن تتيقظ وتستعمل النشاط خوفًا من وقوع المحذور.

شكا بعض أهالي غزة لسعادة المتصرف الأكرم من معاملة قائمقامهم فأرسل جناب عزتلو حسيني زاده موسى أفندي من أعضاء مجلس الإدارة مأمورًا لتحقيق هذه القضية فنطلب له التوفيق.

المزروعات بهذه السنة جيدة غير أنه حدث ما يخيفنا وهو ظهور الجراد وتغريزه في ناحية بيت جبريل التابعة لقضاء الخليل فنطلب ممن يهمهم هذا الأمر أن يفرغوا ما في وسعهم لقطع دابره.

يوم الأربعاء ١١ شهره حضر تلغراف من جناب المشيرية الجليلية لسعادة جميل باشا بأن يتوجه إلى ولاية حلب ليتقلد قومندانيتها فنتأسف على فراقه غاية الأسف.